

## تفسير سورة البقرة | من آية ٦٢٠ إلى ٣٦٢ | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح في هذه الليلة نستأنف درس التفسير - [00:00:00](#)

وكنا قد بدأنا في الجزء الثالث من سورة البقرة عند قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك سبق الكلام عليها ونشير بعض الاشارات الى بعض المعاني - [00:00:18](#)

اولا قوله تبارك وتعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه هذا استفهام وهذه الرؤية علمية وليس رؤية بصرية يعني هل اتاك خبر الذي حاج ابراهيم من المحاججة - [00:00:35](#)

والمجادلة في ربه تبارك وتعالى لأن هذا الرجل كان يدعى انه هو الله انه رب العالمين وهو النمرود ابن كنعان بالذال المعجمة. وبعض العلماء يقول بالذال وهكذا يكتبها البعض في كتب التفسير - [00:00:58](#)

الصواب انه بالذال المعجمة على القول الصحيح او النمرود ابن كنعان هذا الرجل هو الذي رمى بابراهيم عليه وعن نبينا الصلاة والسلام رمى به في النار وبعد ان سلم الله تعالى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من النار - [00:01:27](#)

بدأ يجاج ابراهيم ويجادل إبراهيم لاحظ ابراهيم فيها قراءتان اثنتان صحيحتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترتان المتر الى الذي حاج ابراهيم وقراءة اخرى ابراهيم في ربه بربه تبارك وتعالى - [00:01:51](#)

ان اتاه الله الملك لأن اتاه الله تعالى الملك هذا الرجل اتاه الله تعالى ملكا وبعد ان اتاه الله تعالى الملك ادعى انه هو الله ماذا قاله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:02:19](#)

قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت ربى الذي يحيى ويحيى واميت كيف يحيى ويميت يقول امر باثنين احدهما قتله والثاني من عليه لم يقتله - [00:02:43](#)

وقال هذا وحييت هذا طيب ابراهيم عليه الصلاة والسلام يستطيع ان يرد عليه ويقول هذا ليس باحياء ان كنت صادقا الذي قتلتته الان وامته احييه ما يستطيع على هذه ولكن - [00:03:07](#)

اراد ان ينتقل في المحاججة مما هو مختلف مع الخصم الى ما هو مسلم عند الخصم ماذا قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فان الله يعني ان كنت كما تزعم تحبي وتميت - [00:03:34](#)

فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب لاحظ ماذا صنع الذي كفر اصابه البهت والبهت يطلق على اكثر من معنى في القرآن الكريم يطلق على الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم - [00:03:53](#)

ويطلق على اكل الحرام ويطلق على الزنا ويطلق على الدهشة ان هذا الرجل اصابته الدهشة فبهيت الذي كفر لو قال قائل طيب هذا الرجل يستطيع ان يدعى ويقول فليأتي ربك يا ابراهيم بالشمس من المغرب - [00:04:17](#)

ما الذي منعه من هذا الذي منعه من هذا هو ما كان في قراره نفسه ان ابراهيم الخليل صادق عليه الصلاة والسلام ويستطيع ان يدعو الله تعالى بان يأتي بالشمس - [00:04:42](#)

من المغرب فالذي سلمه من النار التي رميته فيها وقال له ربه عز وجل كوني بربا وسلاما على ابراهيم فاخوجه الله عز وجل من النار قادر على ان يدعو ربه - [00:04:58](#)

ويأتي ربه بالشمس من المغرب فلذلك بهيت دهش اصابته الدهشة وبهت الذي كفر وهذا فيه اشارة الى ان سببه سبب محاجته

لابراهيم وجد له ابراهيم هو الكفر ودائما الكفار هذه حالهم - 00:05:13

يجادلون بالباطل ليس عندهم حق وليس عندهم دليل وليس عندهم دلالات واضحة ولكن يجادلون بالباطل هذى عادتهم ولذلك ماذا قال ابراهيم او قال سبحانه وتعالى في اه القرآن الكريم عنهم - 00:05:41

وبحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا مجهز بها واستقامتها انفسهم. يعني عندهم يقين انهم على باطل وان موسى عليه الصلاة والسلام على حق ومع ذلك بها. طيب لماذا؟ ظلما وعلوا بسبب الظلم والعلو والاستكبار - 00:06:05

عدم قبول الحق والله لا يهدى القوم الظالمين الهدایة القرآن الكريم ذكر الحافظ محمد ابن علي الدامغاني في كتابه وجوه ونظائر انها على سبعة عشر وجها الهدایة ومنها هذا والله لا يهدى القوم الظالمين - 00:06:29

اي لا يلهمهم الحجة الصحيحة هذا من معانيها كما قلت لكم سبعة عشر معنى لها القرآن الكريم تأتي الكلمة ويأتي لها معاني فكل مكان لها او في موضع يكون لها معنى غير - 00:06:54

الموضع الآخر والله لا يهدى القوم الظالمين طيب والظلم الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه كما صنع هذا الرجل بحيث يجادل يجادل في الله تبارك وتعالى نأخذ بعض الاعراب - 00:07:15

فيها لعل الله عز وجل ان ينفع به المتر ما فيها مقصورة متزومة ص ح الم ترى علامه الجزم ترى يقول الم تر الى ما تجي يا فتح علامه جزم حذف الالف - 00:07:42

لانه فعل معتل الاخر بالالف فحذفت الالف الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك طيب نأتي بها من المغرب. لو وقفت على فأتي تقف عليها فأنت - 00:08:09

لماذا حذفت ما الذي حذف الياء فاتي بها لانه مبني مبني يبنى على ماذا الامر يبني على ما يجزم به مضارعه فجزم الفعل المضارع يأتي لم يأتي حذفة الياء اذا يبني الامر منه فاتي - 00:08:27

على حذف حرف العلة لانه معتل الاخر فبهيت الذي كفر بهت ليش مبني ما ادرى فين ماضي صح؟ لكن فعل مبني لايش للمعلوم للمعلوم فابويت الذي الذي بعده فاعل ولا لا فاعل محمد - 00:08:53

الذى كفر الذى اسم وصول صح لكن هل هو فاعل ولا نى فاعل؟ الذى كفر لا مو كفر فابو هيتم ما الذى بهت طيب الذى كفر مبني قلنا الان مبني للمعلوم - 00:09:13

من هنا فاعل ما الذى بهته ما الذى اصبه بالدهشة والبهتان لغة ثلاثة الذى بعثه حجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ولذلك بعض العلماء يقول هي فاعل والصواب انها نائب فاعل - 00:09:38

مثل قوله تبارك وتعالى فالقي السحرة ساجدين ما الذى القاهم ابو موسى؟ الجواب لا هل هو فرعون؟ الجواب لا القى السحرة نائب فاعل والفعل مبني للمعلوم. ما الذى القاهم؟ ايمانهم - 00:10:02

لما امنوا بالله رب العالمين قالوا امنا بربي رب موسى وهارون طيب الصح مبني للمعلوم يسمى افضل من المجهول افضل من قول بعض العلماء يقول المجهول وال الصحيح انه مبني يقال للمعلوم - 00:10:18

لماذا؟ لأن نائب الفاعل موجود معلوم فلا يقال مجهول او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها ايضا الم ترى الى الذى مر على القرية وهي خاوية من هو الذى مر على هذه القرية - 00:10:36

على خلاف بين العلماء. الصحيح انه عزير عزير نبي عليه الصلاة والسلام. من الانبياء. ارسل الى اليهود وانبياء بنى اسرائيل كثر واخر انبياء بنى اسرائيل من هو يعقوب عليه الصلاة والسلام اخرهم من هو - 00:10:58

عيسى عليه الصلاة والسلام اخرنبي من انبياء بنى اسرائيل كم بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم قربة ستة قرون خمس مئة وسبعين عام خمس مئة واربعين عام على اختلاف - 00:11:21

هذا التاريخ اخرهم عيسى عزير قبل عيسى خزير قبل عيسى انبياء بنى اسرائيل كثر قال الله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق حتى ورد في بعض الآثار انهم قتلوا في يوم واحد - 00:11:34

اكثر من مئة وخمسة عشر نبأ من طلوع الشمس الى غروبها اسرائيل طيب قال الله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق ويقتلون النبيين  
طيب بغير الحق وبغير حق ايضا مر على قرية هذا عزير القول الصحيح - 00:11:53

ما هي القرية على خلاف والصواب انها ايلياء وهي بيت المقدس بيت المقدس من عليها وهي خاوية خالية ليس فيها احد من  
الخلق والبيوت خربة متى كانت بيت المقدس خاوية - 00:12:17

على عروشها خالية من اهلها لما ارسل الله عز وجل او بعث عليهم مختنصر ما ابادهم ابادة انهم عصوا الله تبارك وتعالى وهي خاوية  
على عروشها العروش تطلق على السقف - 00:12:42

وتطلق ايضا على الجدران وتطرق على البناء ايضا هي خاوية على عروشها سقطت جدرانها وسقطت السقف على الجدران فلا حياة  
فيها لما نظر اليها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها - 00:13:07

بينه وبين نفسه يسأل نفسه كيف تحيا هذه المدينة التي كانت اعمارا كيف يحييها الله عز وجل؟ كيف ترجع اليها الحياة مرة اخرى  
هو ينظر الى هذه البلد وهي بجواره - 00:13:31

فاماته الله مئة عام وقت الضحى ومعه حماره ومعه طعامه وهو التين الاخوة والمفسرين ومعه خرابه وهو عصير قد عصره من بعض  
انواع الفواكه وقت الظحى ونظر اليها ثم نام - 00:13:53

ثم نام كم سنة؟ مئة عام يقول اهل العلم انه بعد ان اكملت سبعين عاما من دمار هذه البلد ونوم او موت عزير عليه الصلاة  
والسلام بعث الله وارسل سبحانه وتعالى بعض - 00:14:23

قاده من بلاد فارس فبدأوا يعمرونها ثلاثة عاصي لهم يعمرون فيها كم مدة موته مئة عام طيب يعني مئة سنة العام هو السنة  
والسنة هي العام واما الله عز وجل قبض روحه - 00:14:47

قبض روحه ثم بعثه ثم عطف لكتها تفید الترتیب والتراخي او الفوریة التراخي ثم يعني بعد اعوام طويلة جدا بعدها بعث هنا اي  
رده الى الحياة مرة اخرى الحياة مرة اخرى - 00:15:16

ثم بعده قال كم لبشت قاله الله عز وجل السائل هو الله له قال لبشت يوما ان الشمس قد غربت لانه استيقظ اخر النهار فلما نظر الى  
ضوء الشمس على بعض - 00:15:44

جدران المدينة قال او بعض يوم او بعض يوم يعني ماني متأكد قد اكون لبشت في هذا النوم او هذا الموت يوما واحدا او بعض اليوم  
قال الله عز وجل له - 00:16:03

بل لبشت مائة عام تقرأ الاظهار لبشت ثاء وبعدها تاء متقاربان وبعض العلماء يقرأها بعض القراء يقول بل لبشت فيدغمها من لبشت طيب  
وكلاهما صحيحتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن القرآن جاء بقراءات وليس بقراءة واحدة - 00:16:18

وهذا من تيسير الله عز وجل على الامة يقول العلماء التاء وكذلك ايضا ايش لا الثاء والظاء والذال هذه متقاربة واما  
التاء والظاء والذال فهذه متقاربة هذه متقاربة - 00:16:49

طيب قال كم لبشت يعني كم مكتت في هذه المدة وانت ميت ثم قال لبشت يوما او بعض يوم مرة الكلام عليها ثم قال فانظر الى  
طعامك وشرابك لم يتتسنه - 00:17:21

طعامك انظر اليه. يقول العلماء اول ما خلق الله عز وجل عينيه وبعدهم يقول اول ما بعث الله تعالى الحياة في عينيه حتى ينظر  
الطعام والشراب التين والعصير لم يتتسنه - 00:17:42

لم يتغير ولم يتبدل ولم يتغير بقدرة الله تبارك وتعالى ابقاء على ما هو عليه كم عام؟ مئة عام قد يستغرب البعض لا غرابة  
في هذا لا غرابة في هذا فانه ليس شيء - 00:17:59

غريب على الله تبارك وتعالى الامر هو بالكافي والنون عز وجل لم يتتسنه لم يتغير الوصل تقرأ لم يتتسنه وانظر الى حمارك وفي الوقف  
لم يتتسنه وبعض العلماء في الوصل - 00:18:18

الوصل يحذفها فيقول تنظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنى وانظر الى حمارك لم يتتسنى ويحذف الهاء يقول لأن الهاء هاء السكت

والصحيح انهم قراءتان صحيحتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما في الوقف فانك تقف عليها بالهاء هاء السكت -

00:18:40

ولها نظائر في القرآن الكريم مثل ماليا وغيرها. اولنک الذين هدى الله فبدهاهم مقتضى الى اخره وانظر الى حمارك كان مسافرا على حمار انظر الى الحمار ول يجعلك اية للناس لا شك انه سيصبح اية لماذا - 00:19:04

لأنه لما خرج من بلده ومرة ومرة ببيت المقدس ايليا كان اباً شباباً كان اباً شلل وهو كان يعني قرابة بالأربعينات يا رجل ما هو شيخ كبير فلما بعث بعد مئة عام - 00:19:29

لما بعث بعد مئة عام رجع فوجد ابناء ابناه وليس ابناء ابناه وجدهم شيئاً اكبر منه ابناء البناء طيب ول يجعلك اية للناس لأن الله احياء سبحانه وتعالى. وانظر الى العظام - 00:19:58

كيف نجزها ثم نكسوها لحما نجزها اي نبني ونبت هذه العظام ببعضها فوق بعض من النشوذ وهو الارتفاع نرفعها ببعضها فوق بعض طيب ثم نكسوها لحما ثم نكسوها الاعمار وفي قراءة - 00:20:22

كيف نشرها يعني نحييها ثم نكسوها لحما من الكسوة بوضع اللحم فوق العظم وهو ينظر الى هذا فلما تبين له كيف خلق الحمار امامه الان بعد ان كان رميم - 00:20:50

وانبت الله عز وجل عظامه ثم كساها لحما واتضح له جلياً وهو ينظر الى هذا قال اعلم في رؤيتي لهذا الامر ان الله على كل شيء قادر فهو عز وجل قادر على كل شيء - 00:21:13

من اسمائه القدير ومن صفاته القدرة بغض العجز والقوة بغض الضعف الضعف طيب الله تعالى على كل شيء قادر وفي قراءة اخرى فلما تبين له التوحل له جاءه نداء من الله عز وجل - 00:21:33

قال اعلم ان الله على كل شيء قادر الذي احيا هذه القرية بعد ان كانت خاوية على عروشها قادر على ان يخلق حمارك وان يخلق هذا الطعام وان يخلق ويعيده - 00:21:55

الكون ويعيده الناس ان يكونوا امواتاً ويكون رميم اعلم قدرة الله عز وجل على البحث والنشر سبحانه وتعالى طيب فهو حين عليه سبحانه وتعالى. قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم - 00:22:18

ليس به صعب على الله سبحانه وتعالى طيب ثم قال عز وجل واذ قال ابراهيم وفي قراءة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام رب ارني كيف تحسي الموتى طلب من ابراهيم الخليل - 00:22:38

رب العالمين ارني اريد رؤية تريد ماذا؟ كيف تحسي الموتى هذا الامر الذي في قلبي الايمان لا شك ولكن اريد ان اراه معاينة وقاله الله عز وجل اولم تؤمن ماذا قال؟ قال بلى - 00:23:05

فلا امنت وانا مؤمن ولكن ليطمئن قلبي لماذا لرؤيه ذلك اعياناً لاني لم اره عياناً وانما امنت به فاريد ان يكون الغيب بالنسبة لي شهادة في هذا الامر وهو احياء الموتى - 00:23:30

قال بلى حرف جواب طيب ولكن ليطمئن قلبي حتى يسكن قلبي ويكون الغيب بالنسبة لي معاينة ومن عجائب بعض اهل التفسير يقولون ولكن ليطمئن قلبي يقولون قلبي هذا صديق لابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:23:53

ولكن ليطمئن قلبي يعني صديقي وهذا قول باطل ما يلتفت اليه ذكرته لغرابته قال الله عز وجل له فخذ اربعة من الطير اخذ اربعة من الطير. ما هي هذه الطير؟ العلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضر ولكن ذكر بعض المفسرين - 00:24:18

انها وغراب وطاووس وبعضاً قال لا هي نسر او بالغراب هي غراب وطاووس الرابع قال حمامه بدل النسر حمامه طيب نصرهن انصرهن اليك في قراءة فصرهن اليك لكن اذا قرأت فصرهن اليك. الراء مفخمة ولا مرقة - 00:24:39

مفخمة. احسنت. طيب اذا كسرت ما قبلها يلا يا ابو ماجد فصرهن اليك. ترقق الراء ولا تفخمة. تقول فصرهن ولا فصرهن نعم مرقة صحيح قراءتان صحيحتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:20

فصصرهن اي نعم الاول صار يثور سر الثاني صار يصير سر لا بعض القراء فصرهن اليك ورش في الحقيقة ما ما يعتبر خلاف

ومتى يعتبر خلافه اذا كان عن - 00:25:52

القارئ اللي هو نافع ورش وقالون كلها يرويان عن النافع المدني طيب وهذه قراءتها الان معنا قراءة عاصم وبعض اهل الكوفة. واما فصرهن فقراءة بعض القراء متواترة سبعية وعشرينية متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:23

قال فصرهن اليك صار يصير سر رجل اصور يعني مائل اللغة نصرهن اي امرهن اليك من الامالة والاخذ املهن اليك ومنه ايضا يؤخذ التقاطع انصرهن اليك بالفعل اخذ هذه الرابعة - 00:26:42

وقطعها ذبحها وقطعها وخلط لحمها وريشها وكل ما يتعلق بها قال الله عز وجل ثم جعل على كل جبل منهم جزءا. قيل اربعة اجبل وكانت سبعة اجول والله اعلم فاخذ جزءا - 00:27:11

من هذا المخلوط من هذه الطير ثم وضع على الجبل الاول والثاني والثالث والرابع بعد ذلك قال ثم ادعهن يأتيك سعيا. ما معنى سعيا مشيا مشيا طيب وقد يطلق السعي ايضا على المشي السريع - 00:27:31

يطلق للسعى على المشي قال تعالى فاسعوا الى ذكر الله اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله يعني امشوا ما في سرعة طيب ويطلق على ايضا المشي السريع وجاء من اقصى المدينة رجال - 00:27:56

يسعى يعني يمشي بسرعة يطلق على هذا وعلى هذا ويطلق ايضا السعي في المعنى الثالث في القرآن الكريم على العمل على العمل طيب وان ليس للانسان الا ما سعى يعني ما عمل - 00:28:13

ما تجد الا ما قدمت ثم قال عز وجل ثم ادعهن يأتيك سعيا يأتيك ماشية لماذا لا يقال بانها تأتي طائرة تطير لان الطيران لا يسمى سعى يسمى سعيد ما يطلق احد في اللغة على - 00:28:31

ان الطير اذا طار يسمى ساعي او يسعى يقال طائر قال طائر ولكنها تمشي مشيا واعلم ان الله عزيز حكيم فعل ابراهيم ما فعل عليه الصلاة والسلام ثم انتهت القصة ولم يذكر ماذا فعل لكنه استجاب لامر الله تبارك وتعالى - 00:28:56

اعلم ان الله عزيز من العزة من اسمائه العزيز وهي قوة والغلبة والمنعة والسلبة ما يستطيع احد ان يغالي الله تعالى ولا اقوى منه سبحانه وتعالى ولا احد يتمتنع منه - 00:29:16

عز وجل حكيم حكيم يؤخذ منه ثلاثة اشياء يؤخذ منه الحكمة وضع الشيء في موضعه ويؤخذ منه ايضا الاحكام صنع الله الذي اتقن كل شيء ويؤخذ منه الحكم له الحكم واليه ترجعون. كلها تؤخذ من اسم - 00:29:33

الحكيم على وزن فعال عز وجل ثم قال عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله على قولين العلماء منهم من قال في سبيل الله وعليكم السلام - 00:29:57

في سبيل الله ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى يريدون ما عند الله. يعني في طاعة الله وقال بعضهم بل في سبيل الله المقصود به في الجهاد في سبيل الله السؤال - 00:30:14

الجهاد في سبيل اللهليس من طاعة الله اذا يدخل الخاص كل عام فالجواب ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني في طاعة الله تبارك وتعالى في طاعة الله تبارك وتعالى - 00:30:32

كمثل حبة كمثل حبة من ايش من القمح والحنطة ابنت سبع سنابل هذا قد يحصل بكل سنبلة مئة حبة يقول بعض العلماء هل يقع هذا يعني الحبة هذي - 00:30:50

سبعين سنابل في كل سنبلة مئة حبة نقول هذا قد يقع وان لم يرى قد يقع وان لم يرى والمقصود في هذا المقصود في هذا ابات المثل من حيث التصوير - 00:31:13

وليس من حيث تحقيق التصوير لازم الازمة ان تذهب وتنظر اليه بعينك لا وقد يكون هذا من الایمان بالغيب ولكن هذا ضربه الله عز وجل مثلًا من الامثلة هناك رجال - 00:31:32

زرع مثل الذين ينفقون اي نفقتهم هؤلاء الذين ينفقون في سبيل الله ولو ريالا واحدا او درهما واحدا الحبة ابنت هذه الحبة سبع سنابل هذه السبع في كل واحدة مئة حبة - 00:31:47

مئة حبة كم صار المجموع سبع مئة كأن من انفق ريالا انفق سبع مئة ريال طيب بل قال عز وجل والله يضاعف لمن يشاء. بل قد تكون هناك اضعاف واضعاف اكثر من هذا - [00:32:10](#)

قال بعض العلماء انها نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعضهم قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف والصواب انها عامة. في كل من انفق في سبيل الله - [00:32:28](#)

مخلصا لله رب العالمين هل المضاعفة تقف عند سبع مئة؟ الجواب لا هذا الحد المعلوم ولكن قد تضاعف الى اضعاف كثيرة كما جاء في الآية وجاء في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:40](#)

قال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع علیم واسع جواد سبحانه وتعالى لا تنقصه نفقه ولا ينقصه رزق رزقه عباده سبحانه وتعالى كريم جواد يده سحاء الليل والنهر طيب بل يداه مبسوطتان ينفق - [00:32:59](#)

كيف يشاء علیم والله واسع علیم. علیم بمن انفق ما الذي ينفق والنفقة كلما تكون اخفى كل ما تكون اقرب الى القبول عند الله عز وجل. وسيأتي هذا في باب النفقات باذن الله في الآيات المقبلات - [00:33:25](#)

علیم بمن اخلص في نفقته وعلیم بمن انفق ليقال منفق جواد وكريم فيعود انفاقه وبالعليه. نسأل الله العافية والسلامة علیم بكل شيء ما دام ان المسلم يعلم ان الله واسع - [00:33:46](#)

لا ينقص مما عنده شيء مهما رزق العباد في الليل والنهر سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعلم ان الله واسع اذا لماذا لا تسأل - [00:34:06](#)

الواسعة الجواد الراكم من فضله سبحانه وتعالى طيب لا تسألنبني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب قال عز وجل - [00:34:22](#)

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني في طاعة الله تبارك وتعالى ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى وينفق الان ويعطي المحتاجين والقراء والمساكين واليتامى لكن لا يتبع ما انفق - [00:34:43](#)

من من ما هو المن؟ ولا اذى ما هو الاذى طيب قال من الله عز وجلليس من اسمائه المنان بل فهو يمن علينا سبحانه وتعالى هنا المن من الله عز وجل ومن اسمائه المنان وهو ذو المنة والفضل - [00:35:02](#)

معناه الانعام المنان هو المنعم سبحانه وتعالى. هذا المن الاول المن الثاني بظده يقول العلماء المن من النوع الاول المحمود هو الانعام والنوع الثاني هو الاعتداد بالنفقة كيف الاعتداد بالنفقة - [00:35:25](#)

يعني رؤية النفس والعجب النفقة يعجب بأنه انفق وانه اعطى ويدلي بها ويعد بها. والله اذى انفق وانا تبرعت وانا تصدقت هذا من المن هذا من المن ولذلك لما قال الاعراب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:55](#)

الاعراب كانوا على قسمين. قسم امن وخلص ايمانه وقسم ضعيف ايمانه وهناك قسم اخر من المنافقين قال بعضهم نحن امنا ولن نقاتلك يا محمد مثل قريش ومثل اهل مكة ومثل احزاب العرب - [00:36:20](#)

فقال الله تعالى يمنون عليك انا اسلم قل لا تمنوا علي اسلامكم ولا تعتدوا به ولا تمدحوا انفسكم به. بل الله يمن عليكم سبحانه وتعالى ان هدامكم لライمان ان كتمتم صادقين - [00:36:37](#)

هذا المن طيب والاذى يبطل صدقته بالمن او لا يتبع نفقته بالمن ولا الاذى. ما هو الاذى الاذى ان يسمع المعطى شيئا يؤذيه يقول قائل طيب الاول المن المن يسمعه هو - [00:36:54](#)

اما الاذى يسمع من يكره المعطى اخباره بذلك. مثلا جاءك جارك وقال اريد صدقة فاعطيته صدقة ثم ذهبت الى جاره الثاني فقلت انا اعطيت فلانا صدقة وهذا الجار يكره انك تخبر. هذا يعتبر من الاذى. اذيته انت الان بهذا - [00:37:18](#)

اما المن فانت اجلس تقول انا والله انا تصدقت وانا انفق وانا اعطيت وانا من متري طيب والله تعالى هو المنعم عليك فيجب عليك ان تنظر الى نعمة الله تبارك وتعالى عليه - [00:37:43](#)

يقول لهم اجرهم عند ربهم هؤلاء لهم اجرهم عند ربهم هؤلاء المنافقون الذين لا يتبعون نفقتهم لا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم.

ابشر بالاجر ولذلك الصدقة سميت صدقة - 00:37:59

لأنها تنبئ عن صدق ايمان صاحبها عن صدق ايمانهم طيب يقول سبحانه وتعالى لهم اجرهم عند ربهم. لن يضيع من اجرهم شيء ولا خوف عليهم فيما يستقبلون من البرزخ واليوم الآخر لا يخافون باذن الله عز وجل. يؤمّنهم الله - 00:38:19

سبحانه وتعالى ولا هم يحزنون لو فارقوا الدنيا ان تظن ان الميت الصالح الذي مات على صلاح وعلى توحيد واسلام وصلة تظن انه يحزن على الدنيا؟ لا والله ما يحزن على الدنيا - 00:38:46

لماذا؟ بمجرد ان يدخل قبره يوسع له في قبره مد البصر من ربك الله ما دينك؟ الاسلام من نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عندها يقول ربى اقم الساعة عندما يرى مقعده من الجنة حتى اعود الى اهلي ومالي - 00:39:01

ينتظر اهله في الجنة. ان كان له زوجة في الدنيا ينتظرها في الجنة ومالي له هناك القصور والانهار ويتخير من الطعام ما شاء ومن الشراب ما شاء ومن النعيم ما شاء - 00:39:19

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى فلما تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزء بما كانوا يعملون - 00:39:32

ولا هم يحزنون ما يحزنون على الدنيا ما في احد من الاموات يتمنى الرجوع للدنيا ابدا من المؤمنين الا من الشهيد الذي استشهد في سبيل الله لماذا؟ لانه يرى فضل الشهادة امامه. واما المؤمنون الصالحون - 00:39:46

لانهم يتمنون قيام الساعة. لماذا؟ حتى يدخلوا الجنة لأن الله تعالى بشرهم بان لهم الجنة وهذا له مقام يطول التفصيل فيه. من اراد ان يتتوسع فليرجع الى كتاب التذكرة الامام القرطبي عليه رحمة الله فهو كتاب - 00:40:02

عظيم اه نافع جدا باذن الله ولا هم يحزنون يؤخذ من هذه الآيات فضل النفقة والاخلاص فيها ويؤخذ منه ايضا عدم المن وعدم الذاي النفقة وان الله سبحانه وتعالى يجازى العبد - 00:40:22

الجزاء من جنس العمل فالله تعالى يضاعف له اضعافا كثيرة ما انفق ويختلفه خيرا باذنه عز وجل فيها من الفوائد ايضا ان اهل النفقة باذن الله كتب الله عز وجل لهم الاجر - 00:40:44

في الدنيا والآخرة وان الله عز وجل ازال عنهم الخوف في الدنيا والآخرة وانهم لا يحزنون عندما يلقون رب العالمين بل يفرحون يفرحون للقاء رب العالمين ثم قال تعالى قول معروف - 00:41:03

ومغفرة قول المعروف قول طيب وحسن ومغفرة يأتيك الفقير فيقول هل عندك شيء؟ تقول قول معروف الله يرزقك الله يوسع لك ان جانا شي ابشر ومغفرة لا تفرحوا وتقول فلان يطلب - 00:41:20

وفلان متسلول وفلان وتبينا ونحن ننفق عليك الى غير ذلك لا اغفر له. يعني تجاوز عنه واستره ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى افضل من الصدقة تتصدق عليه خذ هذا المال - 00:41:40

والله انك انت فعلت وصنعت وانت وانت او يشهر به اعطيته فلانا اعطيته فلانا هذا اذى والله غني حليم يا اخي اعلم ان الغني هو الله عز وجل. وهو الغني بذاته سبحانه - 00:41:58

جل ثناؤه تعالى شأنه. وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد حليم اتعلم ايهها المنفوق صاحب المال ولو كان مالك قليلا - 00:42:15

ان الله حليم عندما رآك قد منعت المستحق للنفقة من الفقراء وغيرهم من عباد الله لم يعاجلك بالعقوبة ولم يسلبك مالك. حليم. اي لا يعاجل بالعقوبة ولو كان الله عز وجل يعاجل العقوبة لما ترك على وجه الارض احد - 00:42:35

الدليل ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ما يترك على ظهرها من دابة بل يؤخذ الجميع ويأخذ الجميع عز وجل ولكنه حليم لا يعاجل بالعقوبة - 00:42:56

ولذلك الحلم من صفات الله ويحب من عباده الحليم حليم حلماء عبد الكريم كرماء يحبهم سبحانه وتعالى لأنهم اتصفوا بهذه الصفة العظيمة المباركة. اسأل الله تعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله - 00:43:12

واعلم السنة هي العام والعام هو السنة سنة القرآن جاءت سنتين ما جاءت سنة ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنتين لكن قصدك اذا كانت يعني تلحق بجمع مذكر السالم هذى جاءت في لغة العرب سنون لكن في القرآن ما جاءت - 00:43:31

العام يطلق على السنة والسنة اعم تطرق السنة حتى على الجدب والقطط تطلق عليه سنة تطلق على الجدب والقطط فلها اكتر من معنى. فهي من الوجوه يعني سنة تطرق على عدة اشياء - 00:44:09

لا لا ما في فرق ما في فرق لا ما في فرق هذا اجتهاد لكن ما له اصل الا في القرآن ولا في السنة ان السنة تطلق على كذا - 00:44:32

يعني على سنة الجدب والقطط وهذا لا وادا قال الله عز وجل ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنتين. هذه السنين من افضل سنوات حياتهم لأنهم اعتزلوا الكفر والشرك ولم آيرتدوا عن دينهم هؤلاء الفتية السبعة الذين دخلوا الكهف ومعهم كلبيهم - 00:45:06

المن لا لا المن والسلوى المن المقصود انه طعام انعم الله عز وجل به عليهم لا كلفة فيه ولا تعب فيه ومنه الكما سمحنا فقع هذا ما زرعناه ولا بذرناه ولا حصدناه. بمجرد ان نخرجه. هذا من والسلوى هذا نوع من من الطيور - 00:45:22

على بني اسرائيل هذا من اشتراكا اللغطي المن لو رجعت القرآن الكريم تجد ان المن له عدة معانى من ضمنها هذا الطعام الذي جاء وكذلك المن الله عز وجل هو الانعام منه سبحانه وتعالى - 00:45:54

بما اتوا بما لم يفعلوا سورة ال عمران نعم لا تحسب ان الذين يفرحون بما اتوا اه بعض الناس ينفق نفقة ويفرح ان الناس اثروا عليه ومدحوه ما يريد وجه الله عز وجل الان - 00:46:10

بما اتوا يعني بما فعلوا وما اعطوا الناس فمثل ما يسوى بعزم الناس يقول انا ابي اتفق لكن احضر الكاميرات حتى يمدحوني الناس ومن هو اكتر واحد من الشعراء امدحنه واجزى القصيدة على كل بيت عشر الف ريال - 00:46:44

هذا يفرح بما اتى ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. احيانا يمدح بقصيدة ولا ولا كلمة واحدة منها صحيحة يحب ان يحمد يعني يتمنى عليه شيء لم يفعله ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا - 00:46:59

فلا تحسنهم بمفارزة من العذاب يحمد على العطاء اذا اعطى الانسان لوجه الله عز وجل واثنى عليه الناس خيرا. هذه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشري المؤمن - 00:47:15

وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا يفعل الانسان الخير فيصبح ويحمد عليه الناس. قال تلك بشري مؤمن هو ما تكلف هذا ولا طلب هذا ما طلب هذا لكن بعض الناس - 00:47:39

يفعل من اجل ان يحمد وينفق من اجل ان يقال منفق وجواب وكم على النية نعم على النية لا شك وكذلك ايضا يريد ان يمدحه الناس بشيء لم يفعله ويحب - 00:47:54

ان يحمد الناس يعني مثلا بعض الناس اذا قابله شخص هو ما صنع المعروف هذا جزاك الله خير انت اللي سويت الفعل الفعلي هو ما سواه ويعلم ان فلان سواه - 00:48:08

يسكت ويفرح هذا اثم بالحالة هذى المفروض يقول انا ما سويته طيب فلان هو اللي سواه هذا يفرح ان يحمد بما لم يفعل نسأل الله العافية والسلامة. اي نعم طبعا في قوم كفار وليسوا من المؤمنين - 00:48:19

نعم ليست في المسلمين هذه الاية لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فلا تحسنهم بمفارزة من العذاب ما ينجون من عذاب هؤلاء نزلت على الكفار ومن شابههم من المسلمين - 00:48:34

قد يستحق العذاب ايضا لا تكون في المرائن ايضا من المسلمين. نعم. والله اعلم صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمنفق الواجب عليه النفقه الزكاة الواجبة ويجب عليه ان ينفق على من وله الله عز وجل امره كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:48:52

بالمرء اثما ان يضيع من وفي روایة من يعول بقية الناس ان ظهر له انه يحتاج فيحسن له ان يتصدق عليه صدقة اما الزكاة واجبة ان لم يظهر له انه يحتاج - 00:49:28

انه لا يلزم ولا يسل له ان يعطيه ولذلك لما جاء رجلان جلدان يعني قويان للنبي صلى الله عليه وسلم وسائله من الزكاة فنظر فيهما

صلى الله عليه وسلم قال ان شئتما اعطيتكمما وانه لا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب. يعني قوي تقدر على الکسب - [00:49:43](#)  
ما تعطى من الزکاة فبین لهم هذا اما القوي يقول لكن ما عندي شي ما عنده عمل او نعرف ان ظروفه ليس عنده عمل ولا يستطيع  
العمل لم يتمدد هذا فلن يعطى من الصدقة لكن ليس على سبيل الوجوب - [00:50:06](#)  
من الزکاة واجب من الصدقات هذا النفل والتطوع والله اعلم - [00:50:19](#)